بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصّلاة، وأتم التّسليم، على سيدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد أُنشئت المصارف بداية لتقدّم خدمات مشروعة، تتمثل في عمليات الصّرف، ثمَّ تطورت لتحفظ أموالَ النّاس، مقابل أجر على ذلك، وعندها أصبح الصّيارفة يستثمرون هذه الأموالَ سراً[4]، وبعد أن اكتُشِفَ أمرُهم، سنّوا للمصارف سنَّة سيّئة، تتمثّل بالفائدة الرّبويّة، أخذاً وعطاءً، وقلبوا الموازين فسمّوا هذه العملية بالقرض، الّذي هو في الأصل من عقود الإحسان والإرفاق، وهكذا تحوّل المصرف إلى وسيط مالي، يستقرض بالفائدة، ويقرض بها.

فانطبقت على الصّيارفة، بشرى عبد الله بن أبي أوفى ﷺ إذ قال: يا معشر الصيارفة أبشروا، قالوا: بشّرك الله بالجنّة؛ بم تبشّرنا يا أبا محمّد، قال: قال رسول الله ﷺ: أبشروا بالنّار[5].

وانبثقت عن المصارف الرّبويّة، أزمة تِلْوَ الأزمة، وكيف لا وقد توَّعد الله ﷻ آكلي الرّبا فقال: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[6].

ونظراً لحرمة الرّبا المجمع عليها في الشّريعة الإسلامية، والشّرائع السماوية كلها، فضلاً عن ضررها الاقتصادي، حيث تدور الأوراق الماليّة، وتتكدّس البضائع في الأسواق راكدة؛ قرّر المسلمون إنشاء مصارف إسلاميّة.

ومع بزوغ فجر المصارف الإسلاميّة، بدأت مسيرتها المصرفيّة، بالوساطة الماليّة الخالصة (المشاركات)، بدل القرض الرّبويّ، وبالأرباح بدل الفوائد، ثمَّ ما لبثت أنِ ارتدت إلى المداينات، التي هي

---

[4]- انظر: السّويلم، سامي إبراهيم. 1418هـ- 1998م. "الوساطة الماليّة في الاقتصاد الإسلامي". ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي***. السعوديّة. جُدّة: مركز النّشر العلميّ. جامعة الملك عبد العزيز. المجلد العاشر. ص97.

[5]- رواه الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالقاسم، قَالَ الذَّهَبِيُّ: أظنُّ تفرَّد عنه فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجُحْدَرِيُّ، وَلم يضعّفه أحد. انظر: الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان. (ت: 807هـ). 1414هـ، 1994م. ***مجمع الزوائد ومنبع الفوائد***. تحقيق: حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي. كتاب البيوع. باب ما جاء في الربا. ج4. ص 119. رقم الحديث 6588.

[6]- القرآن. البقرة 2: 275.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

من اختصاص المصارف الربوية، مما جعل الفوارق بينها تكاد تنعدم[7].

فثارت عاصفة، تدور حول مفهوم الوساطة المالية الإسلاميّة، وماهيّة المصرف الإسلاميّ، وطبيعة وساطته، وانبثقت عن ذلك مشاكل كثيرة.

وما سبق؛ يستدعي القيام بدراسة، تبيّن مفهوم الوساطة الماليّة الإسلاميّة، وماهيّة المصرف الإسلاميّ، وطبيعة وساطته، وتعالج أهم المشاكل المتعلقة بها.

وهذا ما دعا الباحث لاختيار هذا الموضوع، والقيام بدراسته، متوكّلاً على الله، ومعتصماً به، ومستعيناً.

أولاً: إشكاليّة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في افتقار الوساطة المالية في المصارف الإسلامية لدراسة شاملة، تحدد إطارها المفاهيمي العام، وتعالج أهم مشاكلها، وهي تلك التي تتعلق بالتخصص، والمخاطرة، والديون، والاحتكار، والصورية، والمقاصد الشرعيّة، والتجارة والاستثمار.

وسيعالج الباحث هذا الموضوع، محدداً الإطار المفاهيمي العام للوساطة المالية في المصارف الإسلامية من خلال التعريف بالوساطة المالية الإسلامية، وبيان صلتها بالأنشطة الاقتصادية الأخرى، والكشف عن نشأتها ومقاصدها وصوريتها وأهميتها ودورها وأقسامها وعناصرها.

وسيقوم الباحث بمعالجة أهم المشاكل المتعلقة بالوساطة المالية في المصارف الإسلامية، من خلال تحديد ماهية المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، كون تلك المشاكل منبثقة عنها.

وسيحاول الباحث في هذه الدراسة؛ استقصاء اتجاهات الباحثين في ماهية المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، وتحرير محلّ النزاع بينهم، وبيان أدلتهم ومناقشتها، وترجيح الاتجاه الأقرب منها لروح الشريعة الإسلامية، ومقاصدها.

ثانياً: أسئلة البحث:

تنبثق عن إشكاليّة البحث، أسئلةٌ عديدةٌ، يسعى الباحث للإجابة عليها، صائغاً إيّاها بالتّالي:

1. ما هي الوساطة الماليّة الإسلاميّة؟ وما الألفاظ ذات الصلة بها؟ وما مسوّغات التفريق بين الوساطة المالية وبين التجارة؟
2. هل الوساطة المالية المصرفية وليدة الربا؟ وهل تحقق المقاصد الشرعية؟ وما حكم صوريتها؟ وما مدى أهميتها؟ ودورها، ووظيفتها، وأقسامها، وعناصرها؟

7- انظر: المصري، رفيق يونس. 1418هـ-1998م. "ماهية المصرف الإسلاميّ". ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي.*** السعوديّة. جُدّة: مركز النّشر العلميّ. جامعة الملك عبد العزيز. المجلد العاشر. ص65.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

3. ما هي اتجاهات الباحثين في ماهية المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها؟ وما هو النموذج الأقرب لروح الشريعة ومقاصدها؟
4. ما هي تطبيقات الوساطة المالية الإسلامية، في بيت التمويل الكويتي (ماليزيا) برهارد؟ وما مدى توافقها مع الأحكام الشرعية ومقاصدها؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يطمح الباحث أن يحقق أهدافاً، من خلال هذا البحث، أبرزها:

1. التّعريف بالوَساطة الماليّة الإسلاميّة، والألفاظ ذات الصلة بها، والفوارق بينها، ووجه الصلة بها، ومسوّغات التفريق بين الوساطة المالية وبين التجارة.
2. الكشف عن نشأة الوساطة المالية المصرفية، وجذورها التّاريخيّة، وبيان عدم تولدها من الربا، بالإضافة للتحذير من تطبيقها بشكل صوري، والتأكيد على تطبيقها بشكل حقيقي، لتحقق المقاصد الشرعية، وإيضاح أهميتها، ودورها، ووظيفتها، وأقسامها، وعناصرها.
3. معالجة أهم المشاكل المتعلقة بالوساطة المالية في المصارف الإسلامية من خلال تحديد ماهيّة المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، والوقوف على اتجاهات الباحثين فيها، وبيان النموذج الأقرب منها، لروح الشريعة الإسلامية ومقاصدها.
4. الاطلاع على التطبيقات العملية، للوساطة المالية الإسلامية، من خلال بيت التمويل الكويتي (ماليزيا) برهارد، وبيان مدى توافقها مع الأحكام الشرعية ومقاصدها.
5. تمكين القرّاء من الاطلاع على الوساطة المالية الإسلامية، كما هي مطبّقة في المصارف الإسلامية، ممّا يثري معلوماتهم عنها.

رابعاً: أهميّة البحث:

1. تتجلّى أهميّة البحث من الحاجة الماسَّة، للتعرف على ماهية الوساطة الماليّة الإسلاميّة، وماهية المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، ورغم ذلك؛ تفتقر المكتبات لمراجع علميّة متخصصة فيها، تقدّمها للباحثين، وللمراكز العلميّة، وللقائمين على المصارف الإسلاميّة.
2. زيادةً على ذلك؛ فإنّ البحث سيكون له أثر- بإذن الله ﷻ- في توجيه النشاط المصرفي، ومعالجة مشاكله، بشكل أفضل، من خلال تحديد ماهية المصرف الإسلاميّ، وطبيعة وساطته.
3. فضلاً عن ذلك؛ فإنّه سيكون عوناً للمصارف الإسلاميّة، في مراجعة سياساتها، حيال نشاطاتها.

وما سبق؛ يدلّ على حيويّة الموضوع، وأهميّته، والحاجة للبحث فيه، وهذا ما شجّع الباحثَ، على

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

القيام بهذه الدّراسة، سدّاً للثّغرات التي سبق ذكرها.

خامساً: حدود البحث:

يشتمل هذا البحث على جانبين وهما: الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

ففي الجانب النظري، سيدرس الباحث الوَساطة الماليّة الإسلاميّة، وماهية المصرف الإسلاميّ، وطبيعة وساطته، واتجاهات الباحثين فيها، وأهم مشاكلها.

وفي الجانب التطبيقي، سيقوم الباحث بدراسة الوَساطة الماليّة الإسلاميّة، كما هي مطبقة في بيت التّمويل الكويتي (ماليزيا)، كنموذج مطبق في ماليزيا.

سادساً: منهج البحث:

سيتّبع الباحثُ، في هذه الدّراسة، المناهجَ التّالية:

1. **المنهج الاستقرائيّ:** حيث يقوم الباحث، بدراسة وتَتَبُّع، أقوال العلماء، فيما يتعلق بالوساطة الماليّة الإسلامية، وماهية المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، واتجاهات الباحثين فيها، ومشاكلها.
2. **المنهج الوصفيّ:** يصف الباحث من خلاله، الوساطة المالية الإسلامية، كما هي مطبّقة، في المصارف الإسلاميّة، وعلى وجه الخصوص، في بيت التّمويل الكويتيّ في ماليزيا.
3. **المنهج التّحليليّ النّقديّ:** وذلك بدراسة أقوال الباحثين، وأدلتهم إن وجدت، ومناقشتها، ونقدها، وترجيح ما يمكن ترجيحه.

سابعاً: مصطلحات البحث:

الوساطة الماليّة الإسلاميّة: هي تعبئة موارد المدخرين الماليّة، وتوظيفها، من خلال عقود الوساطة المالية الخالصة، وغير الخالصة، وفق أحكام الشَّريعة الإسلامية، ومقاصدها.

الوساطة المالية الخالصة: هي تعبئة الموارد المالية، وتوظيفها، بالاعتماد على عقود النيابة الخالصة، المتمثلة بالمضاربة[8]، والمشاركة، والوكالة[9].

الوساطة المالية غير الخالصة: هي توظيف الموارد المالية، بالاعتماد على العقود الإسلامية

---

[8]- انظر: صديقي، محمد نجاة الله. 1418هـ- 1998م. "المصارف الإسلاميّة: المبدأ والتّصور والمستقبل". ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي***. السعوديّة. جُدّة: مركز النّشر العلميّ. جامعة الملك عبد العزيز. المجلد العاشر. ص53.

[9]- انظر: السّويلم. 1418هـ- 1998م. "الوساطة الماليّة في الاقتصاد الإسلامي". ص92. (مرجع سابق). وبوهراوة، سعيد. 2011م. "مقصد حفظ المال والوساطة الماليّة الإسلاميّة". (ورقة عمل). ***المؤتمر العالميّ السّادس لعلماء الشّريعة الإسلاميّة حول الماليّة الإسلاميّة***. فندق إنتركنتنتال، كوالالمبور. 30 نوفمبر و1 ديسمبر. ص11.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

التقليدية، كالبيع بالثمن الآجل، والإجارة، والاستصناع، والسَّلم[10].

المصرف الإسلامي الشّامل: هو مؤسسة مالية، تقوم بتعبئة المدخرات، وتوظيفها، بالمشاركة الاستثمارية، بمعزل عن سعر الفائدة، بالاعتماد على أساليب المضاربة، والمشاركة، والمتاجرة، والاستثمار المباشر، مع تقديم كافة الأنشطة، والخدمات المصرفية الشاملة، في إطار الشريعة الإسلامية، ومقاصدها[11].

ثامناً: الدّراسات السّابقة:

قام الباحث بالكثير، من عمليّات البحث، عن دراسات للوساطة الماليّة الإسلاميّة، وهذا ما عثر عليه بعد بذل الجهد[12]:

1. **الإسلام والوساطة الماليّة:** لأنجو كارستن[13].

تعرض الكاتب للخطوات العمليّة، التي قامت بها بعض الدّول الإسلاميّة، لإلغاء الرّبا، وإنشاء المصارف الإسلاميّة، بهدف أسلمة القطّاع الماليّ، كما تحدَّث عن موقف الإسلام من الفائدة والرّبح، علاوةً على ذلك؛ تناول أساليب الوساطة الماليّة الإسلاميّة، من جانب عمليّات تمويل المصارف الإسلاميّة، القائمة على الودائع الاستثماريّة، وودائع الحساب الجاري، ومن جانب عمليّات الإقراض- كما يقول- في المصارف الإسلاميّة، متحدّثاً عن التّمويل القصير والطّويل الأجل، وعن تمويل القطّاع الزّراعيّ، وائتمان المستهلك، والإقراض للحكومة، وبدائل نظام المشاركة في الرّبح والخسارة، وتطرّق كذلك لآثار النّظام الماليّ القائم على المشاركة، وعلى التّنمية الاقتصاديّة، والاستقرار، متناولاً آثار النّظام الماليّ الإسلاميّ، على الادخار والاستثمار، كما تكلّم عن السّياسة النّقديّة في النّظام الماليّ الإسلاميّ، وختم بنتائج البحث وآفاق المستقبل، مشيراً إلى "أنّ أثر- هذا- النّظام يتوقّف على طبيعة الوسائل الماليّة المبتكرة، والطّريقة التي يتطوَّر بها"[14].

وقد ركّز في كلّ ما سبق على التّجربة الباكستانيّة، ويحسب له أنّه صاحب السّبق في الكتابة عن

10- انظر: صديقي. 1418هـ-1998م. "المصارف الإسلاميّة: المبدأ والتّطوّر والمستقبل". ص52. (مرجع سابق). وبوهراوة، سعيد. 2011م. "مقصد حفظ المال والوساطة الماليّة الإسلاميّة". ص10. (مرجع سابق).

11- انظر: السويلم، سامي إبراهيم. 1418هـ-1998م. "مراجعة علمية لكتاب: المصرفية الإسلامية". ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي***. السعوديّة. جُدّة: مركز النّشر العلميّ. جامعة الملك عبد العزيز. المجلد العاشر. ص130.

12- كتبه الباحث، بتاريخ 2012/7/1م.

13- كارستن، أنجو. 1404هـ- 1984م. "الإسلام والوساطة الماليّة". ***مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي***. (ترجمة) خالد كتبي، وآخرون. السعوديّة. جُدّة: مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي. جامعة الملك عبد العزيز. المجلد الثّاني. العدد الأول. ص 69-108. (مرجع سابق).

14- المصدر نفسه. ص103. (مرجع سابق).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الوساطة الماليّة الإسلاميّة، ولربّما هذا ما يبرّر له، استخدام مصطلحات الوساطة الماليّة الرّبويّة، لدى حديثه عن الوساطة الماليّة الإسلاميّة، إذ أنّها كانت في بداياتها، ولم تنضج مصطلحاتها بعد.

وبما أنَّ المصرفيّة الإسلاميّة كانت في بداياتها، فإنّه لم يتطرق لتعريف الوساطة الماليّة الإسلاميّة، والألفاظ ذات الصلة بها، ومسوغاتها، ونشأتها، ومقاصدها، وصوريتها، وأهميتها، ودورها، وأقسامها، وعناصرها، واتجاهات الباحثين في ماهيّة المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، ومشاكلها، بالإضافة لخلوها من الدراسة التطبيقية في ماليزيا، حيث لم تكن من أهداف بحثه، وهذا ما ينوي الباحث القيام به، بإذن الله ﷻ.

2. **تقييم أداء المصارف الإسلاميّة في مصر بمدلول الوساطة الماليّة.** لمحمّد محمّد علي سويلم[15].

اقتصر البحث على المصارف الإسلاميّة في مصر، متحدّثاً عن دورها في تجميع الموارد الماليّة، ومدى قيامها بدعم مركزها الماليّ، ومساهمتها بنشر الوعيّ الادخاريّ، وتجميعها لأموال الزّكاة، ثمّ تناول تقييم المصارف الإسلاميّة، بمدلول توظيف الموارد الماليّة، متعرّضاً لمعيار التّوجيه الشّرعيّ لتحديد أولوياتها الاستثماريّة، ومتطرّقاً لكفاءة المصرف الإسلاميّ، وفق آجال وأشكال التّوظيف، وكذلك كفاءته في استخدام موارده الماليّة، كما تحدّث بإيجازٍ عن مؤشرات التّوزيع الجغرافيّ، لاستخدامات المصارف الإسلاميّة، وختم ببعض النّتائج والتّوصيات القيّمة.

وقد كان هدف البحث، تقييم أداء المصارف الإسلاميّة في مصر، بمدلول الوساطة الماليّة، لذا لم يتعرض لتعريف الوساطة الماليّة الإسلاميّة، والألفاظ ذات الصلة بها، ومسوغاتها، ونشأتها، ومقاصدها، وصوريتها، وأهميتها، ودورها، وأقسامها، وعناصرها، واتجاهات الباحثين في ماهيّة المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، ومشاكلها، كما أنه لم يجرِ الدراسة التطبيقية في ماليزيا، وهذا ما يعزم الباحث القيام به، مستعيناً بالله ﷻ.

3. **الوساطة الماليّة في إطار الشّريعة الإسلاميّة.** لحسين حامد حسان[16].

ركّز المصنّف؛ على الأداة الماليّة، وجوانبها، متكلّماً عن سند الملكيّة، والحصّة العامة فيها، وسند الملكيّة على المشاع في المجموع الماليّ، والحقّ الماليّ والمسؤوليّة المحدودة، وتخصيص حصيلة الأدوات الماليّة، وسيولتها وقابليّتها للتّداول، كما تناول؛ أنواع الأدوات الماليّة، مقسّماً لها من حيث مدة الاستثمار، ومن

15- سويلم، محمد محمد علي. 1407هـ-1987م. ***تقييم أداء المصارف الإسلاميّة في مصر بمدلول الوساطة الماليّة***. القاهرة: الاتحاد الدّولي للبنوك الإسلاميّة. ط1.

16- حسان، حسين حامد. 1414هـ- 1993م. "الوساطة الماليّة في إطار الشّريعة الإسلاميّة". ***دراسات اقتصادية إسلاميّة***. السعودية. جُدّة: المعهد الإسلاميّ للبحوث والتدريب. البنك الإسلامي للتنمية. المجلد الأول. العدد الأول. رجب. ص29- 41.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

حيث تخصيص حصيلتها، وكذلك تطرّق لإصدار الأدوات الماليّة، وقابليّتها للتّداول، مناقشاً حقّ التّصرّف في السّهم العام، واستلام الحصّة الشّائعة، ووسائل تداول الأدوات الماليّة، إضافةً لذلك؛ تعرّض لاستخدام حصيلة الإصدار، من خلال الاستثمار في مشروع معيّن، أو نشاط معيّن، أو الإجارة، أو المساهمة في رأس المال، وختاماً تحدّث عن عائدات الأدوات الماليّة.

غير أنّه لم يتناول تعريف الوساطة المالية الإسلاميّة، والألفاظ ذات الصلة بها، ومسوغاتها، ونشأتها، ومقاصدها، وصوريتها، وأهميتها، ودورها، وأقسامها، وعناصرها، واتجاهات الباحثين في ماهيّة المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، ومشاكلها، علاوة على ذلك؛ لم تشتمل الدراسة السابقة على الجانب التطبيقي، وكلُّ ما سبق ذكره، ممّا لم يتطرّق له البحث، فإنَّ الباحث ينوي القيام به، بإذن الله ﷻ.

4. **المصارف الإسلاميّة: المبدأ والتّصور والمستقبل.** لمحمد نجاة الله صديقي[17].

تحدّث الباحث عن المصرف الإسلاميّ كوسيطٍ ماليّ، مبيّناً أنّه أُعِدَّ للقيام بهذا الدّور، كما تعرّض للحديث عن طبيعة الوساطة الماليّة، وأهميّتها، ودورها، مشيراً إلى أنّ المصرف الإسلاميّ، هو الأجدر للقيام بها، ومتناولاً الوساطة الماليّة في المجتمع الإسلاميّ، علاوةً على ذلك؛ تطرّق للوساطة الماليّة غير المصرفيّة، وللوساطة الماليّة غير الخالصة، وكشف عن ممارسة المصارف الإسلاميّة، للمتاجرة الفعليّة إلى جانب الوساطة، موضّحاً بعض أسباب هذه الممارسة، ومتكلّماً عن بنية المجتمع الماليّ الإسلاميّ، وداعياً لتصحيح المسار، والرّجوع إلى الوساطة الماليّة.

وقد أوجز فيما تناوله مما ذكر أعلاه، كما أنه لم يتعرض لتعريف الوساطة المالية الإسلاميّة، والألفاظ ذات الصلة بها، ومقاصدها، وصوريتها، وعناصرها، واتجاهات الباحثين في ماهية المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، بالإضافة لخلو بحثه من الدراسة التطبيقية، لأنّها ليست من أهداف بحثه، وهذا ما سيضيفه الباحث بإذن الله ﷻ.

5. **الوساطة الماليّة في الاقتصاد الإسلاميّ.** لسامي إبراهيم السّويلم[18].

تحدّث الباحث؛ عن الوساطة الاقتصاديّة، وأهميّتها، وأنواعها، وعن الوساطة والمخاطرة، والسّمسرة، والوساطة الماليّة، والمصارف الرّبويّة، مبيّناً أنّ الوساطة الماليّة فيها غير كفؤة، لأنّها مبنيّة على الضّمان.

كما تناول؛ المداينة في جانب التّوظيف، والمرابحة، موضّحاً أنّ المصارف الإسلاميّة أولعت بالمرابحة، رغم أنّها جمعت أبرز مساوئ الإقراض، وزادت عليه بارتفاع التّكلفة، وقدّم البديل في الملحق الأوّل باسم "مرابحة من خلال المشاركة" على أنّها تمهيد انتقاليّ، لاعتماد المشاركة أساساً، للوساطة الماليّة.

وذكر الفروق بين التّاجر، والوسيط الماليّ، والمستثمر، والسّمسار، واعتبر الوسيط الماليّ، تاجر

17- صديقي. 1418هـ-1998م. "المصارف الإسلاميّة: المبدأ والتّصور والمستقبل". ص 43- 59. (مرجع سابق).

18- السّويلم. 1418هـ- 1998م. "الوساطة الماليّة في الاقتصاد الإسلامي". ص 89- 115. (مرجع سابق).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

معلومات، وإدارة للأموال، وتعرّض كذلك؛ للوساطة الماليّة في التّاريخ الإسلاميّ، وللوساطة الفاعلة والوساطة الخاملة.

وفرّق في الخلاصة بين الوسيط الماليّ الإسلاميّ، وبين المصرف الرّبوي، موضّحاً أن المصرف الإسلاميّ والمعاصر –كما سماه– يحاول التّوسط بينهما، وداعياً للوساطة المثلى للمصرف الإسلاميّ، من خلال المضاربة ثم الوكالة في التّعبئة، والمشاركة الفاعلة ثمّ المضاربة في التّوظيف.

وقد أجاد الباحث وأفاد، وقدّم حلولاً عمليَّة قيّمة، ويستفيد الباحث منه فوائد كثيرة، غير أنّه لم يستقص، ولم يفصّل، مكتفياً بالتلميح أحياناً، كما أنه لم يتطرق للدراسة المقاصدية للوساطة المالية الإسلامية، وصوريتها، واتجاهات الباحثين في ماهية المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، زيادة على ذلك؛ فقد خلا بحثه من الجانب التطبيقي، كونه ليس من أهدافه، وهذا ما سيضيفه الباحث إن شاء الله ﷻ.

6. **الوساطة المالية أبرز التطبيقات المعاصرة**. لمحمد أمين بارودي[19].

تعرض الباحث لتعريف الوساطة المالية، والألفاظ ذات الصلة بها، ولتاريخها، والحاجة إليها، والجدوى الاقتصادية منها، وصورها الفقهية، كما تناول الوساطة المالية، في المصارف الربوية، والمصارف الإسلامية، وتطرق لسوق الأوراق المالية، وبطاقات الائتمان، وشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وشركة بزناس (التسويق لقاء عمولات)، والوكالة الحصرية.

وقد جاء البحث في الوساطة المالية عموماً، غير مخصص بالوساطة المالية في المصارف الإسلامية، كما أنه لم يستقص لدى تعرضه، لتعريف الوساطة الماليّة الإسلاميّة، والألفاظ ذات الصلة بها، ونشأتها، ولم يتطرق لمسوغات الوساطة المالية، ومقاصدها، وصوريتها، وأهميتها، ودورها، وأقسامها، وعناصرها، واتجاهات الباحثين في ماهيّة المصارف الإسلامية، وطبيعة وساطتها، ومشاكلها، وقد خلا البحث المذكور من الجانب التطبيقي، وكلُّ ما سبق ذكره، ممّا لم يتعرض له البحث، فإنَّ الباحث سيقوم به، مستعيناً بالله ﷻ، ومقرّاً بقول من قال: الفضل للمبتدي، وإن أحسن المقتدي.

---

[19]– بارودي، محمد أمين. 1433هـ– 2012م. ***الوساطة المالية أبرز التطبيقات المعاصرة***. سوريا، دمشق: دار النوادر. ط1. (الأصل رسالة دكتوراه). جامعة أم درمان الإسلامية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

تاسعاً: هيكل البحث العام

الفصل التمهيدي: خطة البحث: المقدّمة، وإشكاليّة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميّته، وحدوده، ومنهجه، ومصطلحاته، والدّراسات السّابقة، وهيكل البحث العام.

الفصل الأول: الوساطة الماليّة الإسلاميّة: تعريفها، والألفاظ ذات الصلة بها، ومسوغاتها.

المبحث الأول: تعريف الوساطة الماليّة الإسلامية.

المبحث الثّاني: الألفاظ ذات الصلة بالوساطة الماليّة الإسلاميّة.

الفصل الثّاني: الوساطة المالية الإسلامية: نشأتها، ومقاصدها، وصوريتها، وأهميتها، ودورها، وأقسامها، وعناصرها.

المبحث الأول: نشأة الوساطة الماليّة، ومقاصدها، وصوريتها.

المبحث الثاني: أهمية الوساطة المالية الإسلامية، ودورها، وأقسامها، وعناصرها.

الفصل الثالث: اتجاهات الباحثين في ماهيّة المصارف الإسلامية وطبيعة وساطتها.

المبحث الأول: ماهيّة المصارف الإسلامية وطبيعة وساطتها واتجاهات الباحثين فيها ومدارسها.

المبحث الثاني: تحرير محل النزاع بين دعاة المشاركات، والمداينات، والمصرفية الشاملة، وحججهم.

المبحث الثالث: مناقشة حجج دعاة المشاركات، والمداينات، والمصرفية الشاملة، والترجيح.

الفصل الرابع: تطبيقات الوساطة المالية الإسلامية في بيت التمويل الكويتي (ماليزيا) برهارد.

المبحث الأول: لمحة عن ماليزيا ومصرفيتها الإسلامية وبيت التمويل الكويتي.

المبحث الثاني: أقسام الوساطة المالية الإسلامية في بيتك (ماليزيا).

المبحث الثالث: عناصر الوساطة المالية الإسلامية في بيتك (ماليزيا)

الخاتمة

أولاً: نتائج البحث

ثانياً: توصيات الباحث

ثالثاً: معوقات البحث

رابعاً: إنجازات الباحث

المصادر والمراجع

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA